

جامعة -أم البواقي-
كلية علوم الأرض والهندسة المعمارية
قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية

النمطية المورفولوجية كوسيلة لقراءة عناصر الشكل العمراني



ظبط الصيغة الحقيقية لتغير الانسجة العمرانية عبر مختلف الحقب الزمنية

بناء نموذج منهجي يتم فيه الانتقال من الصيغة التجريدية للمفاهيم الى صيغة الظواهر المشاهدة و القابلة للقياس من الواقع

الكشف عن الية تغير الانسجة اما بالقطيعة الظاهرية او بالاستمرارية الضمنية

التعرف على التغيرات الطارئة على الاطار المبني لمنح المساهمة في تأطير المشاريع الخاصة بالتدخلات على مستوى النسيج العمراني

بناء قاعدة معرفية حول امه الصفات السائدة والخصائص المميزة لعناصر الشكل العمراني (النسيج العمراني) وفقا لعدد مستويات تحليلية بغرض استغلالها كمرجع تنطلق منه الدراسات الحالية و المستقبلية و في اعمال تساهم في الحفاظ على الهوية الاصلية و اقلمتها مع المعطيات المعاصرة و المستجدة

الخصائص المميزة لعناصر الشكل العمراني

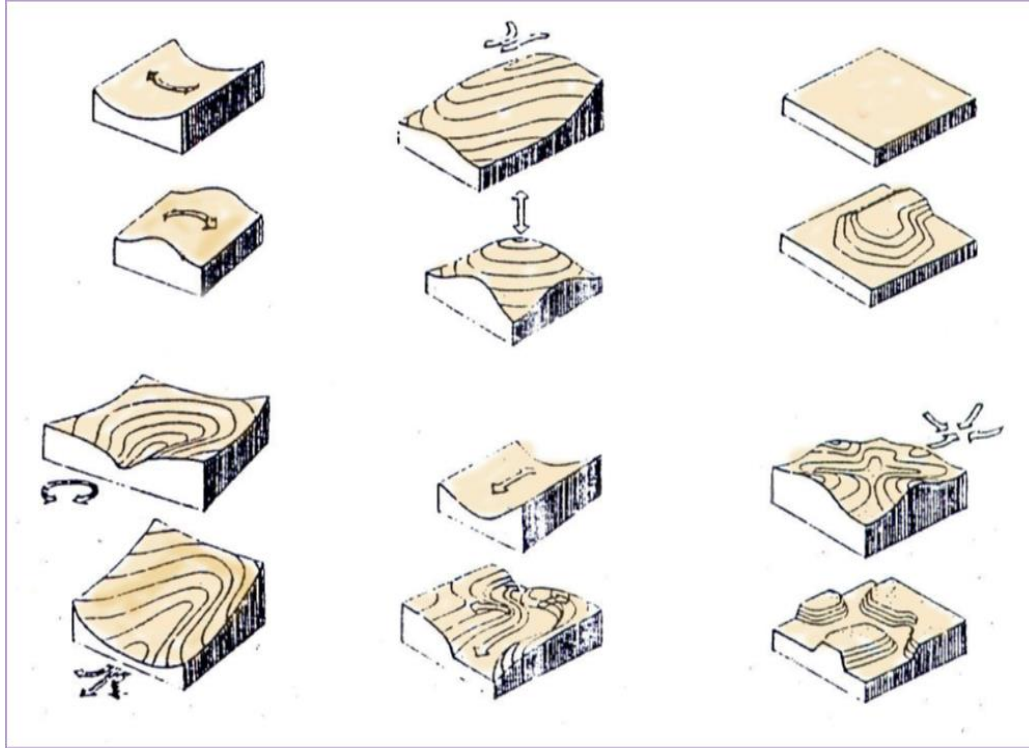
المجال المبنى	المجال الحر	التحصيل	الشبكاتية	الموقع	
✦	✦	✦	✦		Borie. A & Denieul. F, 1984
✦	✦	✦	✦	✦	Racine. F, 1999'
✦		✦	✦		Panerai. Ph & Al, 2002
✦	✦	✦	✦	✦	Allain. R, 2004
✦	✦	✦	✦	✦	Merlin. P & Choay. F, 2000
✦	✦	✦	✦	✦	Pinon .P & Dominique , 1991
✦		✦	✦		Vallieres .A, 1999

اهم عناصر الشكل العمراني بحسب اهم الباحثين المختصين

1-الموقع

هو الشيء المتواجد قبل كل شيء معماري أو عمراني، بحيث أنه لا يمثل المحيط فقط بل كل ما يوجد أسفل المدينة فهو انه القاعدة الجغرافية المعتبرة ضمن الهيكلة التضاريسية والهيدروغرافية والغطاء النباتي بمعنى كل ما كان موجود قبل تدخل تهيئة. Racine, 1999

هو مجموعة التوجيهات والعوائق المفروضة على التجمعات السكانية، وهي مركبة من المعطيات التالية:



1- طبوغرافية و هيدروغرافية الارضية

وهما العنصرين الأساسيين في تنظيم وتوجيه الشوارع والهيكلية العمرانية، حيث نميز العديد من الأنواع الخاصة بمورفولوجية الأرضية وأشكلها بصورة متميزة من مطقة الى اخرى



أثر خطوط التسوية على مورفولوجية الشكل العمراني

(a) Picchu - (b) Masada - (c) Lhasa



اثر المسطحات المائية على مورفولوجية الشكل العمراني)

(a) Venice - (b) Varanasi

الشكل العمراني يجسد الارتباط الوثيق بنهر Ganges المقدس اذ ان حاجة الساكنة للنهر في مختلف الاستخدامات تؤثر مباشرة على هيكله وتنظيم الشكل العمراني، بحيث تم بتوجيهه اغلب مساراته وفقا لخاصية الخضوع على مسار النهر تبركا به

2- طبيعة الارضية

تتطلب تحاليل مدققة لتفادي المخاطر المتوقعة على المباني، والتي تنجم عن الفيضانات وما ينجر عنها من تصريفات للمياه، ومن جهة أخرى وجوب تحديد نوعية الأرضية لضبط مجال الإطار المبني دون الدخول في نطاق الحيز الزراعي

3- طبيعة ما تحت الارضية

الخصائص الجيولوجية للأرضية، خصوصا من الناحية الزلزالية التي تسمح بتحديد توضع المباني على حسب أهمية استعمالاتها

4- نمطية توزيع الغطاء الارضي على مستوى الاقليم

البيئة الطبيعية هي مزيج من السمات المادية الطبيعية التي تشكل عناصر وانماط العلاقات في المكان، اذ تمثل البيئة الطبيعية سياق الشكل العمراني الذي تم إنشاؤه
الشكل العمراني هو التحول في البيئة الطبيعية وما انتجه الإنسان لتجسيده استجابة لظروف محددة في مكان معين. لذلك فان فهم الشكل العمراني هو بالضرورة فم لتلك الشروط الطبيعية

2- النسق الشبكي (الشبكاتي)

بحسب Pierre Pinon النسق الرابط بين مختلف أجزاء المدينة، ويحوي مجموعة من الحركات على حسب أهميته المتغيرة، كما أن هذه الشبكات تخصص لخدمة التخصيصات وهي مهيكلة للمجال الريفي أكثر من المجال العمراني. أما الشبكاتية كمصطلح فإنها تعزى إلى المجال المفتوح والمحدد بخطوط الشوارع المخصص للاستعمال التجاري بمختلف أنواعه

خصائص النسق الشبكي

ما يميز شبكة النسيج العمراني مهما كان انتسابها التاريخي، هي شدة التعقيد الهندسي والتغير الزمني ، وذلك إتباعا لخصوصية المرحلة التاريخية التي تتعاقب على الإطار المبني، و كذلك من خلال التوسعات المتوالية سواء بالتموضع فوق بعضها البعض أو التجاور، فينشئ عنصر جديد من الشبكات البيئية التي تحاول الربط بين الشبكات المتواجدة والمستجدة فتحافظ على التواصل دون القطيعة الجزئية او الكلية

التصنيف النمطي لنسق الشبكاتية بحسب Allain , 2004

- **الانماط العضوية les tracés organiques** تخص المراكز التاريخية تتعلق مباشرة بالشوارع والمميزة بتقاربها الكبير من بعضها البعض وتشابكا في منحائها

- **الانماط المتجاورة Les tracés juxtaposés**

مرتبطة بالتوسعات الحديثة للمدينة كالمدين الجديدة ومنطقة التهيئة المقترحة ZAC الحصوص العقارية و Lotissement

الانماط المدمجة Les tracés insérés

هي عمليات فردية لحصص عقارية ضعيفة الامتداد أو من جراء تدخلا عمرانية كالشوارع الهوسمانية

الانماط المستبدلة Les tracés substitutionnels

وهي الشوارع التي أسست على آثار الأسوار القديمة

الانماط المفروضة Les tracés surimposés

وهي الناجمة عن قرار ارت العام الإداري والمرتبطة بتفويضات من السلطة مثل أعمال هوسان

العناصر المتحركة في نسق الانماط الشبكية

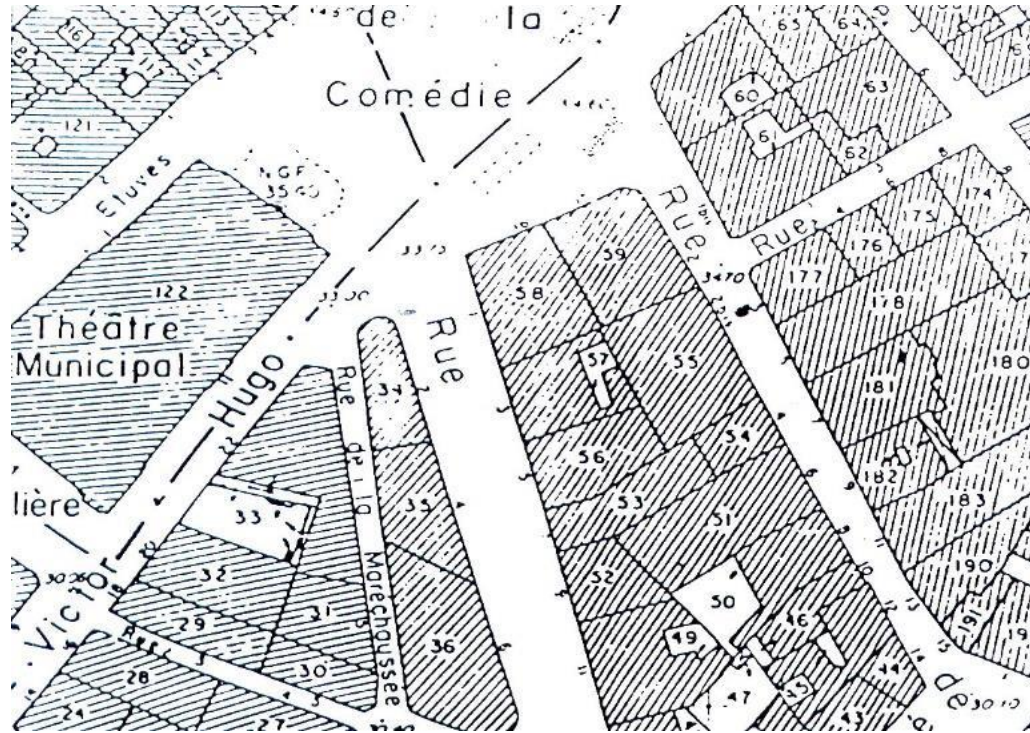
هو توضع الطرق وعلاقتها الزمانية – المكانية من الجوانب التالية:

الجانب التاريخي، التطورات الحاصلة، خصوصية التوضع، التوسعات الحاصلة، التنظيم النسقي للطرق ووظائفها الخ

3- النسق التحصيلي

بحسب Borie & Denieul, 1984

النسق التحصيلي هو نسق تقسيم الفضاء الإقليمي إلى عدد من الوحدات العقارية والنسق التحصيلي هو مجموعة من التقسيمات للأرضية، يتم التعرف عليها بواسطة حدودها المضبوطة والممثلة بخط، طوبوغرافي واضح المعالم يميز التحصيلة عما يجاورها يمكن التمييز بين التحصيلات فيما بينها بواسطة الشكل - الأبعاد والتموضع



نموذج تقسيمات تحصيلية بمدينة بفرنسا Montpellier

كيف يتم ربط التحصيلات بالشارع؟ ماهي ابعاد الواجهة في الجزيرة؟ ما هو معايير توجيه التحصيلية مقارنة بتوجيه الشارع؟

ما هو موقع التحصيلية داخل النسق التحصيلي؟ هل هو في منتصف الشارع بواجهة واحدة او واجهتين (امامية او خلفية) او في زاوية الشوارع بواجهتين او ثلاث؟ هل تقع التحصيلية في الجانب الطويل او في الجانب القصير من الشارع؟

ما هو الشكل الهندسي للتحصيلية؟ وما هي أبعادها ونسبها؟

نسق المجال الحر

شبكة الفضاءات الحرة هي مجموعة من الأجزاء غير مبنية للشكل عم الرني، بحيث إما أن تكون عامة (ساحة، طريق... الخ) وإما أن تكون خاصة (فناء، حديقة... الخ) (Borie & Denieul, 1984)



نموذج للمجال الحر في القرون الوسطى - بإيطاليا - Piazza del Campo

النسق المبني

تتكون الانسجة العمرانية لأغلب المدن من نوعين مختلفين من المباني إذا ما ربطناها بالشكل والاستغلال الوظيفي، فهناك :

• **المباني العادية:** وتمثل معظم المباني المكونة للمدينة، حيث نسجل التشابه فيما بينها، وهي ذات الاستخدامات السكنية بالدرجة الأولى، التجارية والخدماتية.

• **المباني الاستثنائية:** وهي تمثل عدد قليل من المباني ضمن النسيج العمومي للمدن، تميزها بوضوحها في المشهد العمومي، مثل المباني الحكومية المهيمنة، المراكز الثقافية (دار الأوبرا والمسارح التعليمية - الجامعات ... الخ